

بيان

مقتل 02 من استعلامات جيش الاحتلال الفرنسي

وجرح آخر إثر تفجير عبوة ناسفة على مدرّعة لقوّات الاحتلال قرب "منكا"

بيان رقم 162 / 20 جمادى الأولى 1442 هـ [مؤسسة « الزلاقة » / جماعة نصرة الإسلام والمسلمين]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل:﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ (سورة النساء)

والصلاة والسلام على نبيّنا وحبيبنا وقرّة أعيننا محمّد صلى الله عليه وسلّم القائل:"**لايلتقي كافر وقاتله في النار**".

ثم أمّا بعد:

فمرّة أخرى يضرب جنود "**نصرة الإسلام والمسلمين**" موعدا مع البطولة والفداء والبذل لدينهم وأمّتهم وشعبهم في مالي المسلمة، فالمجاهدون هم من أنصح النّاس لأمتهم وهم الذين أخذوا على عاتقهم التصدّي لأشرس حملة صليبيّة عرفتها الأمّة الإسلاميّة طوال تاريخها الحافل، ومما زاد من حنق المجاهدين وغيظهم وحماستهم للانتقام من عجوز الصليبيّة فرنسا، ما أسلفناه في البيان السابق (161) مما أقدم عليه المتغطرس "ماكرون" من الإصرار على جعل الاستهزاء بنبيّنا صلّى الله عليه وسلّم موقفا وسياسة رسميّة لحكومته، وغيرها من الأسباب المذكورة في ذلك البيان فليرجع إليه.

وبتوفيق من الله وتأييد منه سبحانه، وبعد الرصد والمتابعة قام إخوانكم المجاهدون في "**جماعة نصرة الإسلام والمسلمين**" يوم 18 جمادى الأولى 1442 هـ الموافق لـ 02 جانفي 2021 م بتفجير عبوة ناسفة على مدرّعة لجيش الاحتلال الفرنسي كانت في رتل في مهمّة استخباراتيّة ورصد واستطلاع في منطقة "منكا" ممّا أدّى إلى تدمير المدرّعة بشكل كامل ولله الحمد والمنّة، وهلاك عنصرين مختصّين في الاستعلامات وجرح آخر.

تأتي هذه الضربة الموجعة بعد أيّام قليلة من عمليّة نوعيّة سابقة هلك على إثرها 03 من قوّات النخبة لتكون الحصيلة 05 قتلى في أقلّ من أسبوع، والحمد لله ربّ العالمين.

وقد درجت وزيرة الجيوش الفرنسيّة، في تصريحات عديدة على محاولة استغفال الرأي العام الفرنسي قبل غيره! حيث تكرّر الوزيرة ،ومنذ أشهر، أنّ وجود بلادها في مالي هو بطلب من الشعب الماليّ ولحمايته! وبتفويض من الحكومة الشكليّة في "باماكو" ومن مجلس

الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة! ونقول لهذه الوزيرة ولكلّ الحكومة الفرنسيّة، إنّ أحسن جواب على مزاعمك هذه هو ما شهدته مختلف مناطق مالي وعلى رأسها العاصمة "باماكو" من مظاهرات عارمة خرج فيها مئات الآلاف من الماليين الأحرار هاتفين بضرورة خروج قوّات الاحتلال الفرنسي وما يسمّى بقوّات حفظ السلام "مينوسما"، حيث حرقوا الأعلام الفرنسيّة، وداسوا عليها!

وإنّ مزاعمك التي تكرّرينها دائما وآخرها حوارك مع "Le Parisien" ، من أنّ تواجد قوّات بلدك في أرض مالي المسلمة هو لحماية الشعب المالي، لا تختلف بحال عن مزاعم أسلافك الذين احتلّوا الجزائر وتونس والمغرب وسوريا ولبنان ومنطقة الساحل وغيرها من البلدان، تحت بند الحماية تارة، والانتداب تارة أخرى، ولكن العالم كلّه والتاريخ يشهد على مجازركم التي اقترفتموها تحت مظلّة الحماية المزعومة والتي راح فيها ملايين الشهداء تحت آلتكم الحربية المتغطرسة! التي لا ترحم امرأة ضعيفة ولا شيخاً كبيراً ولا طفلا صغيراً.

إنّ فرنسا هي آخر من يمكنه أنّ يتكلّم عن حقوق الإنسان وعن حماية المستضعفين، وهي التي تلطّخت أياديها الآثمة بدماء ملايين البشر، ولازال متحف "الإنسان" في عاصمتكم شاهدا على ذلك بمئات الجماجم التي قطعتم رؤوس أصحابها أثناء ما تسمونه بالحماية أو الانتداب!

وما تتذرّعين به أيتها الوزيرة، وما يتذرّع به رئيسك "ماكرون" لا يختلف بحال عما تذرّع به أجدادكما عندما احتلّوا أرضنا وديارنا، وخطاب "ماكرون" الذي يبشّر فيه بإسلام جديد، غير الإسلام الذي أنزل على محمّد صلى الله عليه وسلّم، لا يختلف عن خطاب نابليون حين قاد حملته الفرنسيّة على أرض الكنانة (مصر)، وإن تَغيَّر الزَّمَنُ وتَغيَّرت الأسماءُ، إلّا أن العقل الفرنسي واحد، يرفض دائما أن يرى غير الذي يريد أن يصوّره هو لنفسه! فيزعم التبشير بحقوق الانسان والحريّة، وهو يغصب شعوبا كثيرة حقوقها ويمنعها من أن تقرر مصيرها بنفسها، وتعيش وفق النمط والنظام الذي ترتضيه، مادام يخالف التصوّر والغطرسة الفرنسيّة!

إنّ العبرة أيتها الوزيرة هي بالحقائق لا بالمسميّات، وكما أفتى علماؤنا تيجان رؤوسنا في ذلك الوقت، وتعامل أجدادنا وأسلافنا مع وجودكم في أرضنا وديارنا الذي تسمّونه "حماية" و "انتدابا" على أنّه احتلال غاشم ظالم، وجب جهاده ومقاومته، فنحن كذلك على خطاهم سائرون وبنهجهم مقتدون، وكما أنّكم خرجتم أوّل مرّة من أرضنا وديارنا صاغرين واعترف كلّ العالم باستقلال أراضي المسلمين - وإن كان استقلالا

منقوصا - فإنّ العالم بأسره سيعترف بذلك مجدّدا، ويكون استقلالنا كاملا غير منقوص وستكون السيادة لله وحده ولشرعه، وستكون ثرواتنا ملكا لنا، لا ينازعنا فيها شركاتكم الجشعة التي تمتصّ دماءنا وتنهب خيراتنا! وإنّ وعي المسلمين اليوم ليس كوعيهم قبل عقود، ناهيك عن قرون، وإنّ أمّة الإسلام قد انتفضت من جديد، وسرعان ما تسترد سيادتها وريادتها، بإذن الله تعالى، وشباب الأمّة الذين ثاروا على الطواغيت الذين نصّبتموهم ليحكمونا نيابة عنكم، لم تعد تنطلي عليه ألاعيبكم، أو مسميّاتكم، أو قرارات مجلس أمنكم وأممكم المتحدة على حرب المسلمين! ﴿مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٤٠﴾.{يوسف}

ونحن هنا نجدّد دعوتنا للشعب الفرنسي أن يزيدوا من ضغوطهم ومناداتهم بسحب أبنائهم وبناتهم المنخرطين في الحملة العسكرية للاحتلال الفرنسي على مالي، حفاظا على أرواحهم، وأن يرجعوا إليكم وإلى عائلاتهم سالمين، وها قد قتلت إحدى النساء خلال العمليّة الأخيرة! بماذا سينفعها "ماكرون" أو ينفع إبنها الذي فقدها، سوى ببيانات تعزية سرعان ما تنسى، ولن تنفعها وقد لقيت حتفها جرّاء أطماع السّاسة وشركات النهب الذين ورّطوها في حرب كانت في غنى عنها!

كما لا يفوتنا أن نعلن براءتنا وتبرّؤنا من الهجوم الوحشي الذي طال قريتي "تومبنغو" و "زاروماداري" غرب النيجر، حيث تمّ قتل العشرات من العزّل على الهويّة ودون تمييز نسأل الله أن يرحم المسلمين منهم وأن ينتقم من قاتليهم، هجمة أيّا كان فاعلها فهي لا تختلف عن مجازر المحتلّ الفرنسي ومليشياته المجرمة، وأفعال الظالمين والمجرمين واحدة وإن اختلفت المسمّيات، ونودّ أن نعلن لأهلنا في مالي المسلمة ومنطقة الساحل عموما، **أنّ جهادنا هو لحماية المستضعفين - أيّا كان دينهم - من المستكبرين في الأرض ليعيشوا تحت كنف عدل الشريعة، وليس جهادنا أن نكون خنجرا مسموما في ظهر أمّتنا وشعبنا، فنزيد من معاناتهم وويلاتهم،** وهؤلاء الظلمة والمستكبرون لن يفلتوا من العقاب - بإذن الله - طال الزمان أو قصر، وقد سلم منهم الكفار الأصليّون، ولا يوجّهون خناجرهم الخسيسة المسمومة إلا لظهور أمّتهم وطليعتها المجاهدة، نسأل الله أن يقطع دابرهم ويريح الأمّة من شرّهم ومن إجرامهم.

وفي الختام نقول لقادتنا ومشايخنا في قيادة قاعدة الجهاد - أعزّها الله -، قد بلغنا بيانكم الطيّب العطر "وإن عدتم عدنا" وقد سرّنا وأثلج قلوبنا كما سرّ كلّ مسلم غيور على دينه وعلى نبيّه صلّى الله عليه وسلّم، وعلى كلّ أنبياء الله تعالى، ونقول لكم "لبّيكم قاعدة الجهاد" وإن كلماتكم في ذلك البيان ستترجم - إن شاء الله - أفعالا على الأرض، وستكون رصاصا ودمارا على عجوز الصليبيّة فرنسا، وقد ذاقوا بعض ذلك والقادم أدهى وأمرّ بإذن الله والخبر ما يرونه لا ما يسمعونه.

اللهم عليك بمن يستهزئ برسلك ويحارب شرعك، ويبغي في الأرض فسادا، اللهم أنزل عليهم عذابك الشديد، وبأسك الذي لا يردّ عن القوم المجرمين، اللهم امنحنا أكتافهم ورقابهم وسلّطنا عليهم، واجعلنا عليهم عذابا مهينا، إله الحق.

اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم،

وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

جماعة نصرة الإسلام والمسلمين

20 جمادى الأولى 1442 هـ | 04 جانفي 2021 مـ